التكنولوجيات الحديثة للأعلام و الاتصال ودورها في تعليم وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة: من الادماج التعليمي إلي الإدماج الاجتماعي
محاولة اقتراب واقتراح للنقاش

أ.طوبال ابراهيم
استاذ و باحث في علم الاجتماع التربوي

المقدمة:

شهد عالم ثورة تكنولوجية كبيرة و عميقة في المعلومات و الإلكترونيات و الحاسوبات و الاتصالات ، تزيد معها الفجوة اتساعا بين الدول الأكثر تقدما و الدول الأخرى .وأصبح جليا أن من يملك العلم و التكنولوجيا و المعلومات هو من يبقى ، ومما لا شك فيه ، أن جوهر الصراع العالمي هو سباق في تطوير التعليم ، وأن حقيقة التنافس الذي يجري اليوم هو تنافس تربوي تعليمي.

إذا كانت الجامعة تسعى للاستجابة إلى الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم و التكوين ، فإنها تقوم بذلك على اعتبارها نظريا أنها القاطرة التي يفترض فيها أن تدفع بعجلة التنمية نحو الأمام .ولا يمكنها القيام بهذه الوظيفة الحساسة إلا إذا كانت متفتحة على المجتمع الذي بدوره يزودها بالأساس الاجتماعي و الثقافي لهذه الوظيفة و بذلك تتيح الجامعة للمجتمع إمكانيات مواجهة تحديات العولمة و ثورة المعلومات و الاتصالات الزاحفة.

تشهد المجتمعات الإنسانية المعاصرة مع بداية الألفية الثالثة انفجارا معرفيا ، مدفوعاً بقوة صناعة المعرفة الذي تمخض عنه ثورة علمية وتكنولوجية ، نتج عنها العديد من المتغيرات والتطورات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الأنشطة الإنسانية ترتب عليها ظهور العديد من المشكلات التي تصادف الأفراد في حياتهم اليومية ، الأمر الذي يفرض عدم تجاهلها أو التغاضي عنها ، فقد استطاعت المعلومات أن تحل محل الاقتصاد باعتبارها المطلب الذي لا غنى عنه للحياة البشرية ولبقاء الإنسان ورخائه.

ومن هنا تبذل المجتمعات الإنسانية النامية أو المتقدمة جهوداً كبيرة لتوظيف "ثورة المعلومات " المعاصرة لإتاحة الفرصة لأفرادها للانتفاع بما تحويه من معارف

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومهارات ومن ثَمَّ توظيفها لمواجهة مشكلاتهم ، الحالية والمستقبلية ، العملية والعلمية منها، وخاصة أن هناك العديد من الشواهد التي تدل على أن القرن الحادي والعشرين يحمل الكثير من التحديات التي سوف تغير العالم تغيراً سريعاً من حالته الراهنة إلي حالة أكثر تقدماً.

وتُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات رمزاً للتقدم العلمي والتكنولوجي لهذا العصر فقد غزت الحياة العصرية واتسعت دائرة استخدامها ، خاصةٍ وقد أصبح لها قدرة حتمية هائلة لمواجهة واقتحام مشاكل المجتمع المستعصية التي كانت تحتاج لجهود مضنية ووقت طويل للتغلب عليها بإتباع الطرق والأساليب التقليدية. كما تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد أهم الأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في إعداد وتنظيم وتقديم مقررات الدراسية الجامعية و ما قبلها بما يتناسب والأهداف التربوية من جهة والتقدم العلمي والتقني من جهة أخرى .

من هنا فإن هناك ضرورة للتوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات، وقياس أثر ذلك على تحقيق العديد من الأهداف التربوية والتعليمية.و من أجل معرفة كيف يمكن للجامعة و التعليم العالي من أن يتكيف مع الوضعيات الجديدة و الغير مألوفة ، جاءت هذه الدراسة لاقتراح مقاربة و عرضها علي النقاش كمساهمة أكاديمية ضمن إطار نظري و عملي منسجم مع الاتجاهات الفكرية و البحثية التي تندرج ضمن اهتمامات علم اجتماع التربية و التعليم.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيات الحديثة. مجتمع المعلومات.دوي الاحتياجات الخاصة.التربية و التعليم.الإدماج الاجتماعي

الإشكالية

تشهد البشرية تقدمًا سريعًا متناميًا في جميع المجالات المتعلقة بحياة الإنسان، والجانب التربوي بصفة عامة والتعليمي خاصة واكب هذه التغيرات السريعة في حياة البشر وخاصة في الجانب المتعلق بتكنولوجيا المعلومات، وهذا ما دعا التربويين إلى إعادة النظر في طبيعة الوضع التربوي والسياسات التربوية كي تنسجم مع هذه التحولات السريعة وتواكب عصر الانفتاح ألمعلوماتي والعولمة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والثورة التقنية. التحكم في استخدام التقنيات أصبحت من القضايا المهمة في كثير من المجتمعات المعاصر، و بدأت العملية التعليمية الحديثة تركز على استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم وتوظيفها بشكل يجعلها جزءًا أساسيًا في التعليم، وليست مجرد إضافة. والتلاميذ او الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة هم جزء من هذه المنظومة المستهدفة بتسخير التكنولوجيات الحديثة لخدمة العمليةالتعليمية، وتحقيق أهداف عملية الدمج التعليمي الذي هو بوابة الاندماج الاجتماعي الخاص بهده الفئة من المتعلمين.

لا شك أن توفر هذه التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال للبيئة التعليمية يسهم إلى حد بعيد في تحقيق الأهداف المسطرة في مناهج الدراسة، وكذا في خلق عادات وسلوكيات جديدة في حياة الأفراد من معلمين ومتعلمين و إدارة مسيرة.

في هذا الإطار، تبين لنا الملاحظة أمرين: الأول أن هذه المكتشفات الهائلة التي تطلبت عهودا من الزمن وجهودا معتبرة لأجيال من العلماء والباحثين، تبدو في الوقت الراهن كما لو كانت مجرد إرهاصات مقارنة بالطفرة النوعية التي تحققت لوسائل الإعلام والاتصال في أواخر القرن العشرين، ولاجتياحها المجتمعات والأوطان بالسرعة التي نعلمها، واحتوائها العالم الذي صار أمام تطورها المذهل أشبه بقرية –كما يقال– بعد تلاشي الحدود بين ربوعه وزوال الموانع التي ظلت إلى وقت قريب تحول دون اتصال المجتمعات ببعضها وانفتاحها على غيرها، والتواصل معا بالصوت والصورة من أبعد الأصقاع.أما الثاني، فإن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لم تتأن في اقتحام المدارس التعليمية بدءا بالمعاهد والجامعات، وصولا إلى أبسط المؤسسات. ما يفسر أهمية هذه التكنولوجيا في عالم المعرفة، ويؤكد حاجة المعلمين والمتعلمين إلى شبكتها العالمية وطاقاتها المعلوماتية، وبخاصة إلى قنواتها التعليمية التي تشكل مصدرا معرفيا لا يقدر بثمن، لما توفره من دعم للتعلم، وإمكانات للبحث والتفقه في مختلف العلوم والتخصصات.ولئن كان لا بد من استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في المؤسسات التربوية لترقية أدائها وإدماج المتعلمين في المجتمع المعرفي وإشراكهم في بنائه مستقبلا، فإن هذه الغاية ما كانت لتقتصر على الأسوياء منهم دون ذوي الاحتياجات الخاصة، ومرد ذلك أن

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هذه الفئة الأخيرة أحوج من غيرها إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في ظل القدرات التي توفرها لها التكنولوجيا الحديثة لممارسة التعلم وتطويره، وانفتاح العالم أمامها على كل معارفه وثقافاته. وهي القضية التي استوقفتنا، متسائلين عن الكيفية التي يمكن بواسطتها تهيئةّ إمكانية تفعيل استخدام وسائل و أدوات التكنولوجيات الحديثةللاتصال والإعلام في العملية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما دور هذا التفعيل في المؤسسات التعليمية خاصة الجامعية منها ؟ ثم ما هي التغيرات و الإمكانيات التي تتيحها لتعليم وتنشئته الطلبة دوي الاحتياجات الخاصة؟ وما طبيعة العقبات التي تعترض توظيفها؟

على الرغم من التغير السريع للمعارف الإنسانية إلا أن عمليات التطوير التربوي تأخذ وقتاً طويلاً ، الأمر الذي فرض ضرورة البحث عن فكر جديد ، حتى يتماشى تطوير التعليم مع متطلبات مجتمع المعلومات ، وأن يواكب هذا التطوير التغييرات المذهلة لعصر المعلومات ، خاصة بعد أن اختلف مفهوم التعليم في عصر العلم والمعلوماتية ، وارتفعت أهميته ، وأصبح استثماراً وليس خدمة ، فلم يعد التنافس بين القوى العظمى حول تملك الأسلحة والعتاد ، بل أصبح التعليم هو ميدان المنافسة بين الكبار.

مدخل النظري لعناصر النقاش:

تمهيد:

تحتل قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم اهتمام كبير من الأمم و المجتمعات ، فالمجتمع الفعال الواعي هو الذي يستطيع أن يستثمر ويوظف كل طاقاته ، وان يحفز كل فئة معطلة ، ومن ثم كان الاهتمام بتفعيل طاقات وإمكانات ذوى الاحتياجات الخاصة من الفائقين والمعوقين لتمثل قوة دفع مساعدة لصلح مجتمعها من جانب ولتتخذ هذه الفئة مكانها الصحيح في نسيج مجتمعها من جانب أخر .

ومن ثم باتت الرؤية حتمية وضرورية لمواجهة التحديات المستقبلية التي تشكلها فئة "ذوي الاحتياجات الخاصة."

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و تهدف عملية تعليم الفئات الخاصة إلى إرساء مبادئ التربية للجميع ، وكفالة حق الفرد في تعليم متميز طبقا لاهتماماته وقدراته واحتياجاته الخاصة ، وتوفير المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها بالشكل الذي ييسر استخدامها في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة بما يسهم في تمكينهم من اكتساب المعارف والخبرات التي تنمى قدراتهم وتؤهلهم في المساهمة في بناء المجتمع.

للتعليم دور أساسي في تهيئة بيئة التعليم ومن بينها توفير المعلومات بطريقة سهلة وميسرة للمتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة في ظل الفروق الفردية بينهم وطبيعة إعاقتهم ،لذلك فنحن بحاجة إلى تكنولوجيات وأدوات تساعد المعاقين علي التفاعل مع هذه الأدوات والتكنولوجيات التي تناسب طبيعة إعاقتهم لكي يكتسب كل معاق المعلومات التي يستطيع أن يتكيف بها مع المجتمع المحيط . ومع تعاظم ثورة المعلومات والانتشار الكبير في استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات أصبح من الضروري الاستفادة من هذه المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة لما لها من مميزات عديدة.

مفاهيم الدراسة:

تقوم فكرة هده الدراسة علي عملية إدماج وتفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعهم حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة و المهيأة للإعاقة و التي تضع قيود وعقبات غير مبررة ولا تستند إلي رؤى علمية أمام مشاركة المعاق بفعالية في الحياة الاجتماعية وتشير العديد من الأبحاث إلي أن مشكلات المعاق الحياتية و الإدماجية لا ترجع إلي الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم . وتفسر المداخل التقليدية الإعاقة بوصفها موضوعا طبيا، حيث تنحصر أي محاولة للتعامل مع الصعوبات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة علي ما يُعتقد أنه السبب في الإعاقة و المشكلات المرتبطة بها.من هنا ارتأينا توضيح بعض الدلالات المرتبطة بالمسالة موضوع هده الدراسة أي المفاهيم التي سوف نستعين بها للاقتراب من موضوع التكنولوجيات الحديثة و دورها في تعليم دوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة و الطالبات .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مفهوم مجتمع المعلومات :

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين طفرة هائلة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بمجال التعليم بصفة عامة ومجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة خاصة ، ولقد تأثرت عناصر منظومة التعليم على اختلاف مستوياتها بهذه المستحدثات ،فتغير دور معلمTeacher ذوى الاحتياجات الخاصة بصورة واضحة وأصبحت كلمة معلم غير مناسبة للتعبير عن مهامه الجديدة وظهرت في الأدبيات الحديثة كلمة مسهل facilitator لوصف مهام المعلم علي أساس انه الذي يسهل عملية التعلم للتلاميذ المعاقين فهو يصمم بيئة التعلم Learning environmentويشخص مستويات تلاميذه ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ، ويتابع تقدمهم ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف كما تغير دور الطالب المعاق نتيجة لظهور المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في مجال التعليم فلم يعد متلقيا سلبياً بل استلزم ذلك أن يكون نشطاً أثناء موقف التعلم ، يتعامل مع المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة ويتفاعل معها حيث تمركزت الممارسات التعليمية حول فردية المواقف التعليمية وزادت درجة الحرية المعطاة للطلاب المعاقين في مواقف التعلم مع زيادة الخيارات والبدائل التعليمية المتاحة أمامهم.

بالإضافة إلي ما تقدم فلقد أدي ظهور المستحدثات التكنولوجية إلى ظهور مفاهيم جديدة في ميدان التعليم ارتبطت بالمستوى الإجرائي التنفيذي للممارسات التعليمية بصفة خاصة فظهرت مفاهيم التعليم المفرد Individualized Instructionوالتعليم بمساعدة الكمبيوتر Instruction Assisted وتكنولوجيا الوسائل المتعددة Multimedia Technology ومراكز مصادر التعلم Learning Resources Centerوالمكتبة الالكترونية Electronic Library والكتاب الالكتروني Electronic bookوالجامعة الكونية Global university والجامعة المفتوحة Open university والجامعة الافتراضية Virtual universityوالمدارس الالكترونية Electronic schools والفصول الافتراضية Virtual classroom،كما ظهرت مفاهيم أخري مثل التعلم عن بعد والتدريب عن بعد Training at Distance والمؤتمرات بالفيديو Videoconferencing

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والمؤتمرات بالكمبيوتر Computer conferencing وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم.

عرف العالم تغيرات جذرية تلعب فيها المعلومات والمعرفة دورا اكبر بكثير مما سبق في كافة أوجه نشاطات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويطلق على المجتمع الجديد الناتج عن هذه المتغيرات اسم مجتمع المعلومات، التي تطرح إجمالا فرصا وتحديات متباينة أمام العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة.

يقوم مجتمع المعلومات على مبادئ أساسية منها حق التوصل إلى المعرفة. وتعتبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وسيلة أساسية للسعي نحو تحقيق الكونية والتضمين من جهة والتنوع الثقافي من جهة أخرى، وكذلك خصوصية المعلومات الشخصية، وامن الشبكات، واعتماد المقاييس والمعايير العالمية التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصية الثقافات واللغات، والاهتمام بحسن وعدالة توزيع الطيف الترددي والسعي نحو تزويد كل مواطن بالمعرفة والخبرة الأساسية اللازمة لمشاركته في مجتمع المعلومات.

يؤدى التوجه نحو مجتمع المعلومات إلى تكامل أكبر على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. فان التكامل الاجتماعي والثقافي يمكن أن يكون أسهل وأسرع من أي وقت مضى في ظل مجتمع المعلومات فوضع التراث العلمي في متناول الفرد أصبح أكثر يسرا واقل تكلفة من الماضي كما إن وضع المتاحف العربية والمناطق السياحية افتراضيا على الانترنت يقرب الفرد من ثقافته ويودي إلى إنماء الحضارات المختلفة ويشجع الحوار معها.

إن التوجه العالمي نحو مجتمع المعلومات، لا يخلو من التحديات الهامة التي ستؤثر على المجتمعات التي تتأخر في التوجه نحوه. لذا وضعت العديد من المؤشرات لقياس الفجوة الرقمية بين المجتمعات التي من مظاهرها بطئ النمو الاقتصادي وعدم التنوع وانخفاض المقدرة على الإبداع والتجديد وانخفاض المقدرة على التعلم والتدرب بسرعة توازي التقدم العلمي العالمي، وتؤدي الفجوة الرقمية إلى تزايد التفاوت الاجتماعي في المستوى المعرفي أو ما يسمى بالعزلة المعرفية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

يُعرفها بروكتر وآخرون " Procter & Others بأنها العلم والنشاط في تخزين واسترجاع ومعالجة وبث المعلومات باستخدام أجهزة الكمبيوتر " ، كما يعرفها معهد تكنولوجيا المعلومات بأنها " علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات " ، ويُعرفها سويلم بأنها" الوسائل المختلفة للحصول على المعلومات واختزانها ونقلها باستخدام الحاسبات Computers والاتصالات Telecommunicationsوالإلكترونيات المصغرة " Micro-Electronic ، ويعرفها رولي Rowley بأنها " جمع وتخزين ومعالجة وبث واستخدام المعلومات ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية Hardware أو البرامج Software ولكن ينصرف كذلك إلي أهمية دور الإنسان وغاياته التي يرجوها من تطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات والقيم والمبادئ التي يلجا إليها لتحقيق خياراته.

يتضح من التعريفات السابقة أنها اتفقت فيما هدفت إليه من إيضاح ما يشمله مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جوانب، تشتمل على استخدام التجهيزات المادية والبرمجيات ودور الإنسان وغاياته في الحصول على المعلومات واختزانها ونقلها ومعالجتها وبثها وعرضها واستخدامها.

تكنولوجيا المعلومات و الأفراد ذوي الإعاقة :

صاحب التحول العالمي نحو مجتمع المعلومات تغيرات هامة في طبيعة الأنشطة الاجتماعية والثقافية، وفي آلية ممارسة هذه الأنشطة. فهناك تغير في عمليات التعليم والتعلم والتدريب وفي التعامل مع العناية الصحية والممارسات الطبية، ومن جهة أخرى يؤثر مجتمع المعلومات في تخطيط وتصميم القرى والمدن حيث يؤخذ في الحسبان تمديدات الألياف البصرية إلى البيوت والمدارس والمستشفيات والمؤسسات ، مما يسمح بالتعامل مع المعلومات كل حسب حاجته، ويسمح مجتمع المعلومات باندماج الفئات الاجتماعية المهشمة فيه، وعلى نحو خاص الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ سيمكنهم من العمل والتواصل والتعليم بسهولة ويسر. وكذلك سيغير مجتمع المعلومات طريقة التعامل معهم. ويمكن تصنيفهم وفقا لإعاقتهم على النحو التالي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أولاً: الإعاقة العقلية:

الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية هم أشخاص يعانون من نقص، أو تخلف، أو بطء في نموهم العقلي، ويؤدي إلي تدن في مستوي الذكاء، ومستوي تكيفهم الاجتماعي، فلا تتناسب قدراتهم العقلية مع مستوياتهم العمرية، والإعاقة العقلية درجات، بسيطة الإعاقة، وحالات متوسط الإعاقة، وحالات شديدة وشديدة جداً.

ثانياً: الشلل الدماغي:

وهي الحالة التي تنتج عن إصابة الشخص المعاق بأي عارض، يسبب تلف في الدماغ، أثناء فترة نموه، وهذا التلف يؤدي إلي اختلال في الجهاز الحركي للجسم. ، وجدير بالذكر أن نسبة عالية من المصابين بالشلل الدماغي تتمتع بقوة عقلية طبيعية. وبمكن التحاقهم بالمدارس العادية، حيث أنه ليس هناك ما يعيق تحصيلهم العلمي.

ثالثاً: الإعاقة السمعية واللفظية:

و تعرف هذه الإعاقة بوجود عطل في إيصال المثيرات الصوتية إلي أعصاب السمع، أو أي أعضاء أخرى متعلقة بإدراك الأصوات وتمييزها، وبالتالي فإن التواصل اللفظي مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية أو اللفظيةً يصبح معطلاً .

رابعاً: الإعاقة البصرية:

وهي تلك الحالة التي تتراوح ما بين العمى الكامل، وحالات أخرى قريبة من ذلك، والأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يستطيعون أن يلتحقوا بالصفوف العادية في المدرسة مع توفر الاحتياجات التقنية التي تجعله يشارك في الحصة الدراسية كما أن هذه التقنيات قد سهلت حياتهم، وجعلت دمجهم في المجتمع أمراً في غاية السهولة .

خامساً: الإعاقة الحركية:

وهي الحالة التي يجد فيه الشخص، صعوبة في استخدام عضو أو أكثر من أعضائه بسبب عطل في الجهاز العصبي، أو ضرر أصاب العضلات، أو عيب وراثي في أحد الأعضاء أو بتر لأحد الأعضاء، ويعتبر الشلل من أكثر أنواع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الإعاقات الحركية شيوعاً، ومن أبرز الإعاقات الجسدية الوراثية ما يعرف بضمور العضلات .

سادساً: الإعاقات المتعددة:

ومعناها أن يصاب الشخص بأكثر من إعاقة، فقد يكون معوقاً عقليا وجسدياً في آن واحد، أو معوقاً بصرياً وأصم وأبكم في نفس الوقت، وهذه الفئة هي الأصعب في التعامل، وتحتاج إلي رعاية متخصصة.

من المتفق عليه بين عامة الناس و المتخصصين أن ذوي الإعاقة لا تتاح أمامهم مختلف فرص التفاعل مع مختلف مواقف وخبرات الحياة الاجتماعية ، ويعيشون في نوعية حياه أقل كثيرا مقارنة بأقرانهم العاديين ، وتعتمد أي محاولة للتعامل مع أو للتخلص من الصعوبات التي يعاني منها المعوقين علي ما يعتقد انه السبب في الإعاقة و الصعوبات المرتبطة بها ويوجد طريقتين مختلفتين لتفسير ما يعتقد انه السبب في الإعاقة وتداعياتها النفسية وقد أمكن بلورة هاتين الطريقتين فيما يطلق علية نموذجا تفسير الإعاقة وهما :

أ) النموذج الطبي للإعاقة model medical

ب) النموذج الاجتماعي للإعاقةmodel social

يركز أنصار النموذج الطبي بشكل كبير علي الملامح و الخصائص الأساسية للفرد من حيث البنية التكوينية العضوية ، في حين يتبني مؤيدو النموذج الاجتماعي التفسيرات التي تعتمد علي الخصائص الأساسية للمؤسسات الاجتماعية وما يسود المجتمع بشكل عام من أنساق قيم ومعتقدات تجاه الإعاقة و المعوقين وفيما يلي تناول موجز لكلا النموذجين :

1- **النموذج الطبي للإعاقة:**

ينظر في ظل هذا النموذج للإعاقة علي أن عجز أو عدم قدرة المعاقين علي الارتباط و المشاركة في أنشطة وخبرات الحياة ترجع بالأساس إلي معاناة الفرد من إصابة تتلف أو تحدث تدميرا لعضو ما من جسده يترتب علية قصور أو عجز وظيفي شديد لا يمكن من الاستفادة و المشاركة في فعاليات وخبرات الحياة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الاجتماعية ولا يرجع هذا العجز من قريب أو بعيد لملامح وخصائص وأنساق القيم و المعتقدات في المجتمع .

وعندما تعالج السلطة العمومية الممثلة للمجتمع في الإعاقة وفق النموذج الطبي فإنها تميل إلي تركيز مجهودها في تعويض ذوي الإصابات أو القصور العضوي وما يرتبط به من قصور وظيفي وذلك من خلال صياغة نظم تربوية ورعاية وتزويدهم بالخدمات العلاجية و التأهيلية في مؤسسات قائمة علي العزل والاستبعاد من فعاليات وخبرات الحياة الاجتماعية العادية

ويؤثر النموذج الطبي للإعاقة أيضا علي الطريقة التي ينظر ويفكر المعاقون بها حول أنفسهم إذ عادة ما يتبنى الكثيرون منهم رؤية سلبية مفادها أن كل المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة تنشأ عن امتلاكهم أجساد غير عادية أو بها عيب تكويني ، وعادة ما يميل المعاقين إلي الاعتقاد بأن إصابتهم تحول دون مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية ، ويؤدي الاعتقاد في هذه الأفكار و المعتقدات في البنية الفكرية لذوي الإعاقة إلي عدم مقاومتهم محاولات استبعادهم من الاندماج في فعاليات وخبرات الحياة الإنسانية في المجتمع.وقد ترتب علي ما سبق ظهور أفكار جديدة دفعت بحركة تربية ورعاية المعاقين إلي الاتجاه الإنساني وتنادي بالأخذ بمبدأ جعل المعاق سويا بتطبيعه اجتماعياً وهو اتجاه اجتماعي يهدف إلي إتاحة الفرصة أمام المعاق للحياة مثل الأفراد العاديين و التعامل معهم علي نحو طبيعي وإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية ، ولكي يتم هذا الهدف استخدمت العديد من المصطلحات كمحطات أساسية في طريق تحقيقه ، مثل مصطلح :التحرر من المؤسسات وبيئة تربوية أقل تقييدا و التكامل التربوي و الدمج أو توحيد المجري التعليمي ، والاحتواء أو المدرسة الشاملة.

2-النموذج الاجتماعي للإعاقة :

تبدأ الرؤى التفسيرية للإعاقة وفق النموذج الاجتماعي من التحديد للاختلاف بين مفهومي الإصابة أو التلف أو العطب و العجز أو الإعاقة. وقد بدأت صياغة النموذج الاجتماعي من قبل بعض العلماء إثر إظهار العديد من المعوقين

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

استيائهم وامتعاضهم من النموذج الفردي أو الطبي لكونه لا يقدم تفسيرات مقنعة لاستبعادهم من الاندماج في مسار الحياة الاجتماعية ولأن هناك العديد من الخبرات لمعاقين أظهرت أن مشكلاتهم الحياتية و التوافقية لا ترجع إلي الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، ولكن تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم ويتجاوز هذا النموذج المسلمات التي ينطلق منها النموذج الطبي و التي تتمثل في عدم التفرقة بين الإصابة و التلف أو العطب ، و العجز لأن كليهما يؤدي إلي قصور وظيفي وان هذا القصور الوظيفي كامن داخل الفرد نفسه ومنعزل عن المتغيرات الخارجية ، مسلما بأن العجز وليس العقبات أو العناصر الأساسية للمؤسسات الاجتماعية التي لا تلقي بالا بحاجات وخصائص المعوقين بأي شكل من الأشكال ، وهنا يبدو أن المجتمع هو سبب الإعاقة بمعني أن المجتمع هو المعوق لأن الطريقة التي يشيد بها تمنع ذوى الإعاقة من الاشتراك في فعاليات و أنشطة وخبرات الحياة اليومية ، وإذا ما أريد اشتراك واندماج ذوو الإعاقة في مسار الحياة الاجتماعية لابد أن يعاد تنظيم المجتمع من حيث بنائه ووظائفه ، وأيضا لا بد من القضاء علي كل الحواجز و الموانع و العقبات التي تحول دون هذا الاندماج

حقوق المعاق في ظل القانون الجزائري :

تمثل فئة المعوقين في الجزائر و ما تحمله من طموحات في اخذ ما بعين الاعتبار من حيث التكفل و الإدماج الاجتماعي انشغالا دائما للسلطات العمومية التي أخذت على عاتقها هذا التحدي بوضعها جملة من السياسات و الترتيبات لفائدة هذه الفئة.

إن هذا التحدي القائم على أساس ضرورة حماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم ترتب عنه إصدار جملة من النصوص القانونية و التنظيمية ذات مواضيع متعددة لتغطية حاجيات هذه الفئة الآخذة في التزايد.

و لضمان التكفل الفعال بالمعاقين و انشغالاتهم و ضمان حقوقهم العامة و الخاصة باعتبارهم عنصر فعال في المجتمع فان مجمل النصوص القانونية التي تم إصدارها و لا سيما القانون 09/02 المؤرخ في: 2002/05/08 المتعلق بحماية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأشخاص المعوقين و ترقيتهم جاءت بمجموعة من الحقوق يستفيد بها هؤلاء بعد إثبات إعاقتهم و يمكن لنا من خلال هذه النصوص أن نحدد حقوق المعاق في ثلاث عناصر كبرى تلتزم الهيئات و الإدارة المعنية بتحقيقها و التكفل بها على ارض الواقع و هي:الحق في التكفل الاجتماعي و الإداري و الحق في التكفل المؤسساتي و المهني و الإدماج.

أولا:الحق في التكفل الاجتماعي و الإداري: و تعتمد سياسة التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة على إطار تشريعي و تنظيمي يتمحور حول:

- الحق في الاعتراف بصفة المعاق
- الحق في التامين الاجتماعي
- الحق في المنح
- حق الطعن في قرارات اللجنة الولائية للخبرة الطبية

– الحق في الاعتراف بصفة المعاق و يقصد بالشخص المعاق طبقا للمادة 02 من قانون 09/02 المؤرخ في: 2002/05/08 بأنه: كل شخص مهما كان سنه و جنسه يعاني من"

إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية و الاجتماعية نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية.

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن تحديد صفة المعاق يكون بناء على خبرة طبية من ذوي الاختصاص بناء على طلب من المعني أو أوليائه أو من ينوب عنه لان التصريح بالإعاقة إلزامي لدى المصالح الولائية المكلفة بالحماية الاجتماعية كما نصت على ذلك المادة 03 من القانون 09/02 و بناء على قرار اللجنة الطبية يتم تحديد صنف الإعاقة حسب أحكام المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في: 1993/01/31 الصادر عن وزارتي العمل و الحماية الاجتماعية و الصحة و هي :

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إعاقة بصرية: و هي الفقدان الكلي لحاسة البصر أو الرؤية غير القابلة للتصحيح و لو بوضع نظارات طبية بما يعادل نسبة عجز تساوي أو تفوق من 01 إلى 20 للقدرة العادية للإبصار لكلتا العينين.

الإعاقة السمعية: فقدان كلي لحاسة السمع مع محدودية القدرة على الاتصال مع الآخرين .

الإعاقة الحركية: فقدان الشخص القدرة على استعمال اليدين أو الساقين بعجز يساوي أو % يفوق 50

الإعاقة الذهنية: فقدان الشخص المصاب لمؤهلاته العقلية أو الفكرية بنسبة عجز تساوي 80%

ثانيا: الحق في التكفل المؤسساتي والمهني والإدماج

يقصد بالتكفل المؤسساتي العمل القاعدي والمتابعة الدائمة لبرامج ومنهجيات التدريس الإجباري والاختياري في الفروع والأقسام التي تنشا للتكفل بهذه الفئة. فيجب ضمان التكفل المدرسي المبكر بالأطفال المعوقين بغض النظر عن مدة التمدرس أو السن طالما بقيت حالة الشخص المعوق تبرر ذلك وفي هذا الإطار تم إنشاء العديد من المؤسسات والمدارس المتخصصة الخاصة بالمعاقين ذهنيا ويخضع كذلك الأطفال والمراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني وتهيأ عند الحاجة أقسام وفروع خاصة بهذا الغرض لاسيما في الوسط المدرسي والمهني والوسط الاستشفائي حسب حالة ومؤهلات كل فئة وتفرض على هذه المؤسسات زيادة على التعلم والتكوين المهني وعند الاقتضاء إيواء المتعلمين والمتكونين والتكفل بهم نفسيا وطبيا بالتنسيق مع الأولياء وتسمح هذه الإجراءات للمعوقين كسب المعارف المهنية والعملية لدخول سوق الشغل والإدماج داخل المجتمع وهو التحدي والتوجه الجديد الذي يفرض على السلطات المعنية اخذ بعين الاعتبار هذه الفئة. وذلك حتى يتسنى لهؤلاء ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية فبموجب المادة 24 من القانون 09/02 لايجوز إقصاء أي مترشح بسبب إعاقته من مسابقة أو اختبار أو امتحان مهني يتيح له الالتحاق بوظيفة عمومية أو غيرها إذا أقرت اللجنة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الولائية للتربية الخاصة والتوجيه المهني عدم تنافي إعاقته مع هذه الوظيفة ويتم ترسيم العمال المعوقين ضمن نفس الشروط المطبقة على العمال الآخرين.كما يفرض القانون على كل مستخدم أن يخصص نسبة 01% على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم بصفة العامل وعند استحالة ذلك يتعين عليه دفع اشتراك مالي تحدد قيمته عن طريق التنظيم ويرصد في حساب صندوق خاص لتمويل نشاط حماية المعوقين وترقيتهم..

إن مجمل الحقوق التي كرسها المشرع الجزائري لصالح فئة المعاقين تمثل فقط جزءا من التكفل والاهتمام الذي يقع على عاتق السلطات العمومية وكل أفراد المجتمع لان تحقيق هذه الحقوق يتطلب وعي ومرونة وتسهيلات اتجاه هذه الفئة لإعادة بعث الأمل في نفوس هؤلاء وإدماجهم في الحياة العامة والقضاء على الحاجز النفسي والتخفي وراء الإعاقة للعيش في عزلة وهو الجانب الذي يبقى محل دراسة وبحث من طرف مختلف الفاعلين في هذا المجال لإيجاد طرق التكفل الفعالة بهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

دور تكنولوجيا المعلومات وفقا للتصنيف السابق :

ووفقا للتصنيف السابق للإعاقات ستلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدورا مختلفة باختلاف نوع الإعاقة، وذلك من أجل دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم. وحيث أنها تعمل على توليد نشاطات جديدة كوسائل الإعلام المتعدّدة، والتجارة الإلكترونية والبرمجيات القادرة على قراءة النصوص المكتوبة وتحويلها إلى نصوص مسموعة. وجديرا بالذكر أن ألأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، شاهدت البرمجيات الخاصة بهم خلال العقد الأخير من القرن الحالي تطورا هائلا، وبصورة يمكننا أن نجزم انه ليس هناك مشكلة على الإطلاق من استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بالنسبة لهم، إلا انه مازال تكلفة اقتناء التكنولوجيا الخاصة بهم عالية نسبيا.

تشكل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دعامة جماعية وتفاعلية أكثر للمعرفة. حيث أنها تسمح بانخفاض تكاليف نقل المعارف وترميزها فهي تشكّل عاملاً مهماً لنمو التأثيرات الخارجية للمعرفة، ، ولكي يمكن تصور التحديات التي تواجه عملية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

استثمار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتسخيرها في خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في مجتمعاتهم. يمكن ذكر بعض المزايا والأدوار التي تقدمها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، من أجل تحقيق هذا الهدف وذلك على النحو التالي-:

وظائف تكنولوجيا المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة :

يمكن أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات من أجل تحقيق أنواع متعددة من الوظائف التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة والتي من بينها ما يلي:

- تكوين وبناء مفاهيم سليمة.
- تتيح فرصاً للتمرين.
- تستخدم كحوافز للسلوك المرغوب.
- تنمي القدرات والمهارات الاجتماعية.
- تطوير مهارات المتعلم ذي الاحتياجات الخاصة والتي تساعده على الاعتماد على نفسه في مواجهة حياته العملية.
- تعالج الفروق الفردية والتي تظهر بوضوح بين المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم.حيث تستطيع تنويع طرق وأساليب التعليم بما يناسب كل المتعلمين.
- تساعد في التغلب على الانخفاض في القدرة على التفكير المجرد للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتوفير خبرات حسية مناسبة.
- تساعد على تكرار الخبرات وتجعل الاحتكاك بين المتعلم ذي الاحتياجات الخاصة وبين ما يتعلمه احتكاكاً مباشراً فعالاً، والتي يعد مطلباً تربوياً تفرضه طبيعة الإعاقة.
- توفر مثيرات خارجية تعوض المتعلم ذي الاحتياجات الخاصة الضعف في مثيرات الانتباه الداخلية عنده.
- تحسين قدرة المتعلم ذي الاحتياجات الخاصة على التواصل.
- تساعد على زيادة التحصيل وتكوين اتجاهات موجبة للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن المستحدثات التكنولوجية الأكثر استخداماً في مجال تعليم وتعلم ذوى الاحتياجات الخاصة الكمبيوتر والانترنت وسنعرض لدورهم في تعليم وتعلم ذوى الاحتياجات الخاصة

1- الكمبيوتر :

إن استخدام الكمبيوتر في مجال تعليم وتعلم ذوى الاحتياجات الخاصة حظي باهتمام متزايد لأنه يقدم الفوائد الآتية:

- يحسن نتائج وفعالية عملية التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، لأنه يساعد في اجتياز بعض الصعوبات التي قد تحول دون مواصلة الدراسة ، كما أنه يهيئ فرص جيدة لانتباه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للمادة المتعلمة ويعمل على تقسيم المادة المتعلمة إلى سلسلة من التتابعات التعليمية مما يساعد الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة على السير حسب قدرته وطاقاته ووقته.
- تحفظ برامج الكمبيوتر سجل لتطور الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة ، مما ييسر على الطالب أو المعلم معرفة ما تم انجازه والصعوبات التي واجهها ، وهذا يساعد المعلم في تحديد الأسلوب المناسب للتعامل مع كل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الأهداف المرجوة.
- استخدام الكمبيوتر يطور لدى الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة إحساسا بالاستقلالية والسيطرة، وذلك يختلف عن الخبرات اليومية لمعظم الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة الذين يغلب عليهم الشعور بالعجز.

ومن تطبيقات الكمبيوتر في مجال تعليم وتعلم ذوى الاحتياجات الخاصة

-معالجة المعلومات والتعلم التفاعلي.
-الأدوات الاصطناعية المساندة.
-التخطيط للتدريس.
-الترويح والتسلية .
-التواصل.
-البرنامج التربوي الفردي.
-القياس والتقييم في التربية الخاصة.
-تطبيقات الكمبيوتر في التأهيل.

2-الانترنت:

يعتبر الانترنت من أحد المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في مجال تعليم وتعلم ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث انه يتميز بمساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

على الاتصال بأقرانهم في العالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة عن طريقالاتصال المباشر من خلال التخاطب كتابيا ، أو من خلال التخاطب الصوتي ، أو من خلال التخاطب بالصوت والصورة.

بصفة عامة:

- تعزيز المساواة بين فئات المجتمع (خاصة الأشخاص ذوي الإعاقة) في عملية النفاذ، وفي الفرص المعرفية.
- الحرص على التعلم من أجل النفاذ.
- توسيع مجالات التعليم بمختلف قطاعاته، مع إمكانيات التعليم عنُ بعد.
- إزالة العوائق التي تمنع متابعة الحياة المهنية.
- عرض المشاكل وتحليلها وتقديم بدائل الحلول من قبل الأشخاص المعاقين

فوائد استخدام التكنولوجيا للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة:

تشير العديد من المراجع في مجال التكنولوجيا إلي فوائد استخدام الأفراد وذوى الاحتياجات الخاصة للتكنولوجيا كما يلي:

-1تقليل الإعاقات أو إزالة أثرها ولتساعدهم علي تحسين فرص تعلمهم وزيادتها وأيضا زيادة فرصهم الإبداعية والمهنية.

-2تمكن التكنولوجيا الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة من المشاركة الفاعلة بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة وتثري المنهج التعليمي العام ،كما تؤدي إلى زيادة الحافز وتشجع التعاون وتزيد الاستقلالية وتدعم التقدير الذاتي والثقة بالنفس لكل الطلاب وخاصة المعاقين.

-3تمكن ذوى الاحتياجات الخاصة من استخدام البرمجيات المختلفة لتعليمهم مع إتاحة الفرص للتكرار والممارسة وأن يوضحوا قدرتهم الأكاديمية من خلال استخدام وسائل الاتصال المتنوعة والمدعمة.

-4تقلل من الاعتماد على الآخرين وتسمح للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة بأن يظلوا مندمجين مع مجتمعاتهم متواصلون مع الآخرين ويشتركوا في الأنشطة الاجتماعية، فضلا عن منحهم الاستقلالية في مهارات الحياة اليومية .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-5تساعد كثير من طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في التخلص من الطرق السلبية في التعليم وتجعلهم أكثر اندماجا وأكثر نشاطا وانهماكا في العملية التعليمية.

-6استخدام التكنولوجيا لا يحرم الطلاب الذين لا يقدرون على التواصل باستخدام الكلمات من الكثير من المميزات الاجتماعية والتعليمية الموجودة في التعليم الرسمي.

يتضح لنا أن الانترنت، يلعب دورا هاما في تعليم المعوقين، شريطة إعداد البرامج التعليمية اللازمة وفقا لاحتياجاتهم الخاصة، بوصفه أداة ناجعة لتكوين هذه الشريحة تكوينا علميا وتربويا، ولمساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم لمواجهة الحياة الدراسية والعلمية، وكذا تحسين قدراتهم على الاتصال، والارتقاء بها، أيا كانت طبيعة الإعاقة ودرجتها. هذا، و يمكن استثمار الانترنت في تعليم جل مواد الدراسة بأقل جهد، كلفة ووقت.

وفي هذا المضمار، تجدر الإشارة إلى أن دراسة (مانوشهر) حول "تكنولوجيا المعلومات للأفراد تحت الحماية"، الهادفة إلى تحديد التطورات الهامة في توظيف المعلوماتية للمعوقين بصريا، تؤكد تسهيلات الكمبيوتر ألمعلوماتي في عملية تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، ولاسيما المعوقين بصريا، إذ مكّنهم من الانتفاع ببرامج التدريب الناطقة (برنامج برايل).

أما (شارون آر)، فقد أجرى دراسة ميدانية تؤكد إمكانية استخدام المعوقين بصريا للانترنت في قراءة الافتتاحيات على الشبكة بواسطة (قارئ الشاشة)، والاتصال بسهولة من خلال البريد الإلكتروني، موضحا أن ثمة خدمات يقدمها الأنترنت لهؤلاء في العملية التربوية بطريقة لفظية مسموعة، كتحويل المادة المطبوعة إلى مادة منطوقة، يتمكّنون منها دون مساعدة أحد، هذا إضافة إلى الدروس الموجهة لتنمية مهاراتهم العلمية، الأدبية والثقافية بشكل عام.

وبخصوص ذوي الاعاقات السمعية، فهؤلاء يحظون بخدمات مكيفة وفقا لخصائصهم، ومنها البرامج القائمة على تنبيه وتدريب أعضاء النطق، أي على قراءة الشفاه وتفسير حركات الوجه، وتركيز الانتباه، كما يحظون أيضا باستخدام

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لغة التلميحات اليدوية بشكل كامل للترجمة.تشير دراسة ميروس جين، وكتينج إلزابيت، (لغة الإشارة الأمريكية في الفضاء الافتراضي: التفاعل بين المستخدمين الصم للفيديو بواسطة الكمبيوتر في الاتصال والتكنولوجيا) إلى أهمية الأنترنت في ممارسة اللغة في مجتمع الصم، ذلك الذي خلق مجالات وأشكالا محتملة للاتصال، وأشرك الصم في البحث عن علاقات التحديث الفونولوجي والاتصالات الجديدة.

أما دراسة هيكي مريان (تعزيز الاتصال كأداة مساعدة لجمهور ذوي إعاقات الكلام)، فقد أبرزت أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في مساعدة المعاقين سمعيا، الهادفة إلى تطوير النظام الصوتي بديلا عن نظام الصوت الإنساني الطبيعي، وعلى تحويل الكلمات الأساسية إلى رسائل طويلة.

وفيما يخص ذوي الإعاقات الجسدية والحركية، فقد استفاد هؤلاء أيضا من التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في عملية التعلم؛ كالتعديل الذي حدث على لوحة مفاتيح الحاسوب، إذ بإمكان المعاق الآن إعطاء الأوامر الصوتية للجهاز بدلا من الضغط على الزر.

وقد ذكرت الباحثة ماتيس إمكانية تحكم المعاقين في الأداة الحديثة، وذلك بإعطاء أوامر للحاسوب عن طريق لمس الشاشة وتحويلها إلى لوحة المفاتيح المنظورة.

أما بالنسبة للفأرة، فاستخدامها لدى المعوقين جسديا، يتطلب مهارة كبيرة للتحكم فيها والضغط على زريْها، لذا، أُسْتُبدلت بأدوات تمسك بالفم أو تشغّل بالرأس أو القدم لإدخال البيانات والمعطيات .

وبناء على ذلك، فإن توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة ذوي المشكلات اللغوية، السمعية، البصرية والحركية قد قدّم كثيرا من الحلول التربوية والمعرفية، وأتاح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بطريقة طبيعية، مقارنة بالطرق التقليدية القائمة على لغة الشفاه أو الإشارات، أي "نظام بلس" (أو البريل) الذي ظل بعيدا عن الإمكانات الهائلة التي تزخر بها هذه المنظومة الإلكترونية، ومنها على سبيل المثال:

-السماح للطلبة المعوقين بالتعلم حسب سرعتهم الخاصة.

-اختصارالوقت التعلم، مقارنة بما تكلّفهم الطرائق التقليدية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-إمكانية تكرار برامج التعلم حسب حاجة كل فرد على حدة، ومن ثمة إمكانية تصحيح الأخطاء دون شعور أحد بعقدة نقص.

-متعة التعلم والتحفيز من خلال توفير الألوان والصور المتحركة (للصم) والموسيقى (للمكفوفين) .

-توظيف الألعاب التعليمية لتنمية التفكير، والتزويد بالمعلومات، لغرس الاتجاهات والقيم.

-توفير إمكانية تتبع المحاضرات المرئية والتكوّن عن بعد، وما إلى ذلك.

-تعزيز الاستجابة الجيّدة للمعاقين .

بالرغم من اجتياح التكنولوجيا الرقمية المدارس و الجامعات بشكل غير منتظر، وحلولها كنشاط تعويضي للمعوقين، وبالرغم من أن هؤلاء لا يختلفون عن غيرهم من المهارات العقلية والذكاء، تظل الإعاقة معترضة لطريقهم، تحول دون بلوغهم أهدافهم المنشودة.

ولهذا الغرض، أقدمت الباحثة يونجم ريكا على دراسة (الإعاقة والأنترنت: الوصول كأداة نحو تعظيم الحماية الذاتية،) الهادفة إلى ضرورة استخدام الأنترنت في المدارس لحماية المعاقين، وكذا حماية التلاميذ الذين يعانون من صعوبات متعددة في التعلم، ومنها على سبيل الحصر:

-الخلل في الإدراك السمعي المؤدي إلى الفهم الخاطئ للمعنى.

-الصعوبة في القراءة، لعدم تذكر المقطع الصوتي السابق.

-ضعف الذاكرة البصرية وعدم التمييز بين الأشياء.

-حذف بعض الكلمات المقروءة.

تشتت الانتباه والتركيز.

-صعوبة إتقان بعض المفاهيم المتعلقة بالعمليات الحسابية.

في المحصلة و من خلال ما تم الاشارة اليه آنفا، قد يتصور المرء أنّ استعمال الأنترنت من طرف شخص لا يبصر أو يعاني من ضعف في السمع، أمر معقد . وهذا التصور صحيح بطبيعة الحال، لكن على الرغم من صعوبة الأمر، فإن عالم الأنترنت أصبح جزء من حياة عدد كبير من المعوقين، والجهود مازالت مبذولة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

على المستوى العالمي، والطريق الذي تسير عليه حركة تطويع تقنية الحاسب والأنترنت فيه كثير من الامل، وإن كانت على المستوى الوطني و المحلي تسير ببطء وما زالت في بداياتها. والاهتمام الذي توليه الكثير من المؤسسات التربوية ، ساهم كثيرا في تسهيل استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للتكنلوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال بمختلف أدواتها و وسائلها.

من هذا المنطلق، يتضح لنا مدى حداثة توظيف الأنترنت في خدمة المعوقين بالنظر إلى وسائل الاتصال والإعلام الأخرى، كونه وسيلة سحرية تواكب اهتمام هذه الفئة من المجتمع، ووسيلة فتح أبواب الاندماج والتواجد في المجتمعات و لو كانت افتراضية، وبالتالي الإحساس بالمساواة مع الآخرين.

كما يجب الإشارة إلى حتمية تتطلب من المعاق أن يمتلك ثقافة معلوماتية حاسوبية ومتحكما في استخدام الأنترنت لتحقيق تكامل التعليم، لأن هذا الأخير بات أمرا واعدا في الحياة العصرية لذوي الاحتياجات الخاصة.

خاتمة و افاق:

لقد أدي الالتفات إلي الأهمية البالغة لمفهوم رأس المال البشري ودوره في نهضة المجتمع وتقدمه إلي إيلاء أولوية متقدمة للتنمية البشرية في مجالات مثل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم كي نستفيد بما لديهم من طاقات وتركيزنا هنا علي ذوي الاحتياجات الخاصة. فلكي نمكن لهم داخل المجتمع لا بد من تأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم في مجتمعهم كقوي منتجة وفاعلة. فذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح يشمل كل الفئات التي تحتاج إلي نوع خاص من الرعاية سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية وتختلف قضايا ومشكلات وطرق رعاية كل فئة من هذه الفئات لاختلاف احتياجاتهم .

على الرغم من أن قضايا الإعاقة واندماج المعاقين في المجتمع بدأت تحظى باهتمام نسبي في الشأن العام، فإن هذا الاهتمام لم يتطور بعد على نحو كاف لينعكس في صلب أولويات العمل الاجتماعي–الاقتصادي وبلورة سياسات محددة تجاه الاحتياجات التي يجب الوفاء بها لتحقيق المزيد من الاندماج الاجتماعي ، فالاعتراف بحقوق المعاقين لا يمكن الوصول إليه، من خلال السياسات التي تسنها

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الحكومة فقط بل تتطلب جهداً متصلاً من الأشخاص المعاقين أنفسهم ، إلا أن تلك السياسات التي تستهدف المعاقين كمستفيدين لا تزال تخلو من أي توجهات تشير إلى دورهم في وضع تلك السياسات أو تنفيذها، ويجب استغلال الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، لإعطاء الأشخاص ذوي الإعاقة فرص اكبر للإسهام في وضع السياسات التي تخصهم والتي سيكون له اثر مباشر وفعال في المستقبل .

ومما سبق يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ستلعب دورا كبيرا في في عملية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، إذا ما أحسن استخدامها واستثمارها أفضل استثمار ممكن في هذا المجال، حيث أنها تخلق مجتمعا بلا إعاقات وبلا تمييز وبلا حدود، مجتمع متكافئ الفرص بين أفراده.

قائمة المراجع

– عبيدات احمد يوسف, الحاسوب و تطبيقاته التعليمية, دار المسيرة,ط1,دار.
المسيرة'الأردن,2004.

–أمل عبد الفتاح سويدان ، منى محمد الجزار , تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة ,دار الفكر للنشر والتوزيع.عمان,2007.

– جمال الخطيب,استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة،دار وائل للنشر,عمان,2005.

– عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازروي العلمية للنشر والتوزيع،2008.

– محمد معوض إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، 2007

شحاتة هلال شريف ، المعاقون والاندماج في المجتمع ، المشاكل النفسية والاجتماعية للمعاقين ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافية والعلوم،العدد 18 ،1995

أحلام رجب عبد الغفار,الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة،دارالفجرللنشروالتوزيع ، 2003.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-عبد الحافظ محمد جابر سلامة, أثر استخدام شبكة الانترنيت في التحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 2005،

-الحيلة محمد محمود, التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية,ط1,دار الكتاب, الإمارات العربية المتحدة,2001.

-قنديل إبراهيم احمد, التدريس بالتكنولوجيا الحديثة, ط1, عالم الكتب,القاهرة,2006.

-عبد الله إسماعيل الصوفي،التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم،مؤسسة الوراق،ط1,الأردن,2002

-يحيى محمد نبان،استخدام الحاسوب في التعليم،دار اليازوري،الأردن،2008.

-لمياء محمد أحمد: العولمة ورسالة الجامعة: رؤية مستقبلية. ط1 .الدار المصرية اللبنانية. القاهرة 2002.

-BERNARD ALLEMANDOU. Histoire du handicap : enjeux scientifiques, enjeux politiques, les études hospitalières 2001.

-PASCAL BOES. GERER LE QUOTIDIEN DES PERSONNES EN SITUATION DE HANDICAP : scolarité, formation, emploi, loisirs, hébergement… VIUBERT 2005.

-GERARD ZBIRI, DOMINIQUE POUPEE-FONTAINE. Dictionnaire du handicape. Ed ENSP 2007.

-PHILIPE FENOULIERE. Vers une informatique ouverte : enjeux et infrastructures. Hermès science publication. 2004.

-CHOUINARD JEAN. permettre aux élèves de l'adaptation scolaire de s'approprier les nouvelles technologies de l'information et de la communication(NTIC) . Montréal 1996.

-CHAPTAL ALAIN. usages prescrits ou annonces , usages observes .réflexions sur les usages scolaires du numérique par les enseignants.vol .10. n3-4.2007.

-CHAMBAT PIERE. Usages des technologies de l'information et de la communication : évolution des problématiques. Vol .6, n3. 1994.

-Bore,J.(2008). Perceptions of Graduate Students on the Use of Web-based Instruction in Special Education Personnel Preparation, : The Journal of the Teacher Education Division of the Council for Exceptional Children, Vol. 31, No. 1, 1-11.

-Jones,w., Miller,S., Campbell ,P., Pierce,T.(2007). Comparing Web-based to Traditional Instruction for Teaching Special Education Content, The Journal of the Teacher Education Division of the Council for Exceptional Children, Vol. 30, No. 1, 34-41

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)